



«قناصة كانوا متربصين بالقرب من الوزارة، وفور خروج الوزير من المقر باشرُوا إطلاق النار باتجاهه».

عناصر انقلابية من قوات أمن الرئاسة اقتحمت وزارتي الزراعة والنقل في قطاع غزة، وأبلغوا الموظفين بأن الوزارتين مغلقتان «بأمر من الرئيس محمود عباس حتى إشعار آخر». وبعد أن اعترض موظفو هاتين الوزارتين على هذا القرار، قامت هذه العناصر بطرد بعضهم بالقوة وتحت تهديد السلاح، بينما احتجزوا الموظفين المقربين من حماس.

وهاجم مسلحون من «فتح» النائب عن كتلة «التغيير والإصلاح» محمد شهاب خلال مرور سيارته في شارع في مخيم جباليا، دون وقوع إصابات وقام عشرات من منتسبي أجهزة الأمن الفلسطينية بالاعتداء على عدد من المؤسسات الفلسطينية الرسمية في خان يونس، لا سيما المدارس ومجمع الوزارات.

الولايات المتحدة كافتت الانقلابيين على نشرهم الفوضى، فأعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية غوندوليزا رايس عزمها توفير الدعم المالي الكبير لحرس الرئاسة الفلسطيني. وأكدت أنها ستطلب ملايين الدولارات من الكونغرس الأمريكي «لدعم حرس عباس».

المراقبون يرون أن كبير الانقلابيين محمد دحلان ينفذ وعده الشهير بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية «حرقصهم خمسة بلدي»، والرخص، قياساً لرؤيته وتاريخه، لا يصلح إلا فوق الجماعم. ولكن لحماس وعداً آخر أطلقته يوم انطلاقها، وصدق به مؤخراً رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل «لن ننجر إلى حرب أهلية.. ومعركتنا هي مع الاحتلال».



استشهد عبد الرحمن نصار، المرافق الشخصي لهنية، وإصابة نجل الأخير، وكذلك إصابة أحمد يوسف، المستشار السياسي لرئيس الحكومة المنتخبة، ومرافقي كل من أمين عام مجلس الوزراء الدكتور محمد عوض، ووزير الصحة الدكتور باسم نعيم. واتهمت (حماس) محمد دحلان بمحاولة الاغتيال. وقال إسماعيل هنية «نحن نعرف الجهة التي قامت بإطلاق النار بشكل مباشر على سيارات الموكب».

في مخيم بلاطة، أصيب ثلاثة من مجاهدي «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، عندما فتح مسلحون ينتمون لحركة (فتح) النار عليهم أثناء تأديتهم لاستعراض عسكري في مخيم بلاطة بمدينة نابلس، بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لانطلاقة حماس.

وهاجمت مجموعة انقلابية سيارة وزير شؤون الأسرى والمحربين وصفي قبه، وأطلقت النار باتجاهها دون أن يصاب أحد. وقال الوزير قبه إن «مجموعة مسلحة لاحقت سيارته التي كانت تقل مرافقيه في منطقة الماصيون جنوب مدينة رام الله، وعندما أصبحت بالقرب منها فتحت النار على السيارة دون أن يصاب أحد، ولاذت بالفرار». وفي رام الله أيضاً أصيب نحو خمسين متظاهراً حين قامت عناصر من أمن الرئاسة بإطلاق النار على مظاهرة سلمية مؤيدة لحركة (حماس).

وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار نجا من محاولة اغتيال نفذتها مجموعة انقلابية تنتمي لحرس الرئاسة، وذلك من خلال إطلاق النار بشكل كثيف على موكبه في قطاع غزة. وقال الناطق باسم الوزارة طاهر النونوان الزهار نجا من إطلاق نار كثيف على موكبه أثناء خروجه من مقر الوزارة في تل الهوى غربي غزة، مشيراً إلى أن

صيام حين قامت مجموعة انقلابية بإطلاق النار عليه أثناء مروره في شارع الجلاء بمدينة غزة. ولاحق مرافقو صيام السيارة التي أطلقت النار، لكنها لاذت بالفرار.

وفي إطار الاستهداف المتعمد لقادة وكوادر حركة (حماس)، قامت مجموعة انقلابية باغتيال القاضي الفلسطيني بسام الفراء في مدينة خان يونس. وأفادت مصادر فلسطينية أن مجموعة مسلحة كانت تستقل سيارة مسرعة، قامت بإطلاق النار صوب الفراء، وهو أحد القادة الميدانيين في حركة (حماس)، عند مفترق بني سهيلا جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاده على الفور. والفراء يعمل قاضياً شرعياً، ويعتبر من القيادات الشابة في الحركة، ويتمتع باحترام وشعبية واسعة في صفوف الفلسطينيين بمدينة خان يونس، لما عُرف عنه من أخلاق وتدين.

وهاجم عشرات المحسوبين على الانقلابيين مبنى المجلس التشريعي في مدينة غزة، وأطلقوا النار في باحته، واعتدوا على عدد من الصحفيين. واقتحم العشرات من عناصر حرس الرئاسة والأمن الوقائي وعناصر الأمن الوطني مقر المجلس التشريعي بعنف وسط إطلاق نار كثيف صوب مبنى المجلس. وحاولت عناصر الشرطة المدنية منع عناصر الأمن المنفلتة من دخول مقر المجلس، لكن العناصر الانقلابية أطلقت زخات من الرصاص في الهواء واعتدت بالضرب على عناصر الشرطة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم. كما اعتدت المجموعة الانقلابية على الصحفي عبد الحليم جابر مراسل إذاعة «صوت القدس» المحلية، والصحفي زهير دولة مراسل إذاعة «صوت الأقصى» اللذين كانا في المكان.

محاولة اغتيال هنية والزهار

ووصلت عملية الانقلاب مرحلة خطيرة جداً مع محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية. فقد تعرض موكب هنية، العائد من جولة عربية وإسلامية ناجحة، لإطلاق نار مباشر ومتعمد من قبل أمن الرئاسة التابع لرئيس السلطة محمود عباس، ما أدى إلى استشهاد أحد المرافقين الشخصيين لهنية، وإصابة نجله والمستشار السياسي له ومرافقي اثنين من الوزراء. وقد جرت عملية إطلاق النار على موكب رئيس الوزراء فور خروجه من الصالة الفلسطينية في معبر رفح الحدودي، بعد أن سعى الاحتلال الصهيوني إلى منع عودته، خوفاً من إمكانية نقله عشرات الملايين من الدولارات لأبناء شعبه وموظفي السلطة. وأدت محاولة الاغتيال إلى